

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

The Aesthetic of Using Multimedia in Contemporary Mural Sculpture Art

إعداد

أ.م.د/ إيمان محمد البحيري

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

المقدمة :

لقد كان الفن التشكيلي من خلال طبيعته الأبتكارية مفتاحاً للعديد من التحولات التي تؤكد استقلال الإنسان ، فلم يعد الفن تقليداً بل بات إبداعاً ، وذلك بما لديه من وسائط متنوعة تثري البناء التشكيلي للأعمال المستحدثة ، فقد أصبحت الخامات في الفن المعاصر لها مفاهيم جمالية وفكرية وفلسفية حيث التطور التكنولوجي الحديث والثورة الصناعية ساعدوا علي إستحداث صياغات فنية وتشكيلية تتميز بالإبتكار والإبداع.

" ونجد أن التنوع الجمالي والإبداع في اتجاهات ومدارس النحت المختلفة ناتج عن استخدام خامات جديدة وأساليب غير مسبوقة علي التعبيرات الفنية ، وتغيرت بذلك المفاهيم التقليدية والفوارق المعتادة بين فنون الأبداع وأزالت الحواجز بين مجالات الفن ودخلت معايير جديدة أضافت إلي الفن والمتذوقين له رؤية جديدة " (١).

وتعددت صياغات النحت الجداري في أشكالها وهيأتها مما أدى إلي تنوع جمالي يختلف من حركة إلي أخرى ، فأبتعدت بعض الصياغات عن الأطر الهندسية وأتخذت من المنظور والأشكال التي تقترب من التجسيم الكامل هدفاً لها فلجأت إلي تكسير سطوح العمل البارز ، كما في الحركة التكعيبية والمستقبلية ، وتحولت صياغات أخرى للتعبير عن الفراغ وإنكار دور الحجم مستخدمة الشرائح الشفافة كما في الحركة البنائية ، بينما أتجهت أخرى ،

(١) مختار العطار : آفاق الفن التشكيلي علي مشارف القرن ٢١ ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م ،

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

كالنحت الحركي للتعبير عن الحركة بروح العصر ، ومع الوسائط المختلفة أصبح للعمل الجداري رؤية تتناسب مع الأبعاد الفكرية المعاصرة ، وأعطاء حلول جديدة للخامات التي نتج عنها متغيرات جمالية وتشكيلية ، مما أدى إلي مزيد من الحرية فأستخدمت الخامات الجاهزة علي سطح المنحوتة الجدارية وتعددت في العمل الواحد ، وظهرت مفاهيم فنية منها التجميع Assemblage Art وهو الفن الذي يتم فيه تجميع عناصر من الواقع ليمحو بذلك العديد من الحدود الفاصلة بين الرسم الذاتي والنحت لصالح الفكرة الأبسط في تركيب الأجزاء .

وسيتناول هذا البحث مفهوم تعدد الوسائط أو المزاجية بين الخامات في فن النحت الجداري من خلال توصيف وتحليل لبعض أعمال الفنانين الغربيين والمصريين المعاصرين من اتجاهات مختلفة والذين أحتوت أعمالهم من النحت الجداري علي وسائط متعددة ودورها في إمداد هؤلاء الفنانين ببناء لغوي وتشكيلي متجاوز للحدود المادية لعنصري المكان والزمان ، حيث أحتوت هذه الأعمال النحتية في مظهرها علي شكل النحت الجداري لكنها خليط جمع بين عدة فنون مختلفة كالنحت الجداري والتصوير الجداري وفن التجميع والنحت المجسم.

مشكلة البحث : تكمن مشكلة البحث في السؤال التالي :

- هل للوسائط المتعددة لإنتاج الثورة الصناعية والتكنولوجية والتيارات الفكرية المختلفة أثر

علي القيم الجمالية والتعبيرية في فن النحت الجداري؟

مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية - المجلد الثاني - العدد الثاني - يوليو ٢٠١٨ م

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

- إلي أي مدى يمكن الإفادة من أثر الوسائط المتعددة علي فن النحت الجداري؟

هدف البحث : يهدف البحث إلي إبراز القيم الجمالية والتعبيرية المضافة في لوحات النحت الجداري التي أعتمدت علي تعدد الخامات .

فروض البحث : تفترض الباحثة أن تعدد الوسائط أضاف معطيات تشكيلية اضفت بدورها قيماً جمالية وتكوينات مبتكرة ساعدت علي تواصل التجربة الفنية في مجال النحت الجداري.

حدود البحث : يقتصر البحث علي الآتي :

-اختيار نماذج ممثلة للتيارات الفكرية والاتجاهات الفنية في القرن العشرين والواحد والعشرين
-عرض مختارات من الفن المعاصر تعتمد علي تعدد الخامات في صياغة النحت الجداري مع عرض تجربة للباحثة.

منهج البحث : تحليلي وصفي .

وستتناول الباحثة في هذا البحث مفهوم الوسائط المتعددة في فن النحت الجداري المعاصر من خلال تحليل لبعض النماذج من أعمال الفنانين في الغرب ومصر .

فن ما بعد الحداثة Post modern أو الفن المعاصر Contemporain:

وهي مجموعة من اتجاهات وتيارات فنية ظهرت في الغرب منذ ما بعد الستينات من القرن العشرين وتمتد حتي القرن الواحد والعشرين .

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

" فلقد أصبح الفن المعاصر يمثل الحاضر بالرمزية ويقبل عليه جمهور متعدد الثقافات ، فالفنان في عصر الوسائط المتعددة وتطور وسائل الاتصال يقبل بلقاء المتناقضات ، ويقبل بالشكل الهجيني ، وهكذا تميزت الأساليب الفنية بتقنية المزوجة والتوليف ، والاستساخ والتكاثر ، ويتجاوز الصورة مع نقيضها. وجعل العمل الفني يتشكل من تجمعات تصادمية بين المسطح والمجسم والمتقن والعشوائي ، فنري الأعمال الفنية تجمع بين أكثر الأساليب تناقضاً من الناحيتين الجمالية والتقنية " (٢).

وقد ارتبط فن النحت بالعديد من الخامات ، وأصبح النحات يشكل أعمالاً تتألف من خامات متعددة في العمل النحتي الواحد فوجد لها حلولاً ومعالجات تشكيلية لم تكن مألوفة من قبل نتيجة تحرر الفنان من قيود الخامات التقليدية وقوالب الرؤية الكلاسيكية المثالية ، فخرج الشكل من كونه موضوعاً للتعبير الفني فقط إلى شكل مثير لإيجاد علاقات تشكيلية جديدة.

والحقيقة أن التعبير عن مستحدثات التفكير العلمي من تكنولوجيا حديثة وأختراعات ومعارف وقوانين في شكل تقنيات وصياغات جديدة أمراً ليس بالسهل علي الفنان بل يحتاج إلي إيجاد عملية من التفكير الإبداعي وإيجاد الحلول الابتكارية التي تتناسب وتتجاوز مع المعطيات التكنولوجية للوصول إلي صياغات وتقنيات جديدة تكون معبرة ودالة عن ما كشفت عنه تلك التكنولوجيا ومن أغلب هذه الحركات الحديثة جاءت الأعمال (التي سميت بالعمل المركب Object – Type أو سابقة التجهيز Les Objects ، وذلك لأن الفنان

(٢) خالد محمد بغدادي : اتجاهات النقد في فنون ما بعد الحداثة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ (بتصرف).

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

يستخدم أشياء جاهزة ويعد استخدامها في إطار جديد ، وأختير هذا المصطلح لهذه الأعمال علي أساس أنها لا تنتمي لفرع محدد من أفرع الفنون كالتصوير والنحت بل هو مزيج من بعض هذه الفنون) (٣)

ولقد أتاحت التقنيات الحديثة للتفكير الإبداعي في مجال النحت الجداري مجموعة من المفاهيم الفنية الجديدة التي ارتبطت بأبعاد ورؤي جمالية وتعبيرية مختلفة .

تحليل لبعض النماذج الفنية لدراسة الوسائط المتعددة في فن النحت الجداري :

تنوعت الصياغات التشكيلية لفناني النصف الثاني من القرن العشرين ، فقد كانت أكثر حرية رغم أنها تتدرج تحت اتجاهات محددة ، فتعددت فيها الرؤي الخاصة بصورة أكبر وتباينت فيها الصياغات التشكيلية للفنانين مع انتمائهم لاتجاه واحد ، فتخلي الفنان في هذه التشكيلات عن النموذج المثالي للعمل المكتمل ، وتميزت الأعمال بمزاوجة أكثر من خامة أو أسلوب في العمل الواحد إلي جانب استخدام الفنان للتقنيات الأكثر تعقيداً ، وبدت الأعمال الجدارية أكثر غموضاً وتناقضاً ومرتبطة أكثر بالواقع " (٤).

وسوف تقوم الباحثة بعرض نماذج للنحت الجداري الذي تزاوجت فيها الخامات واستخدم فيها الأشياء سابقة التجهيز والتي راعت في اختيارها الآتي وتجربتها فيما يلي :

١- أن تمثل أعمال متنوعة من الوسائط للاتجاهات الفنية في الفن المعاصر .

(٢) سمير غريب - الفن الحديث والحداثة في الفن ، مقال بمجلة عالم الفكر ، المجلد السادس عشر ، العدد الثاني ١٩٩٧ ، ص ٤٥ .

(٤) ماجريت روز - ما بعد الحداثة ، أحمد الشامي ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص ٧٤ ، ٧٧ (بتصرف).

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

٢- أستخلص أهم القيم الجمالية والتعبيرية لهذه الأعمال الفنية .

القيم الجمالية والتعبيرية (شكل ١) : تناول ألكسندر (Alexander Archbenko) وهو فنان روسي استقر إلي باريس وأحد رواد الفن التكعيبي واعتمد في أسلوبه علي تجريد أشكال هندسية فحول الكولادج إلي عمل نحت جداري وفي هذا العمل النحتي الجداري الملون جمع بين أكثر من خامة ويمثل العمل جسد امرأة في وضع استرخاء وأستخدم الخطوط اللينة ليعطي إحياء بالحركة والمرونة والأنسيابية ، وأحدث تضاد لونياً داخل العمل من خلال أستخدام درجات اللون البني والأبيض مع الأزرق ، ليرز من خلاله جسد المرأة ، وحقق من خلال اللون الاتزان داخل العمل كما أن تزواج الخشب واللدائن والأشياء الأخرى أضاف للعمل من خلال هذا التنوع قيمة مضافة .



شكل (١) الكسندر أرشبينكو - كيلوبترا- ١٩٥٧ م - (الخشب + اللدائن) - ٢١٣.٣ سم × ٩٦.٥ سم . - المتحف الأوكراني بنيويورك^(١)

(1) <http://www.Ar.wil.ar Wikipedia. Org/wiki>.

مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية - المجلد الثاني - العدد الثاني - يوليو ٢٠١٨ م

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

القيم الجمالية والتعبيرية (شكل ٢) : نجد أن الفنان تينجولي استخدم في هذا العمل الجداري أجزاء متحركة فالنحت يشبه الماكينات واستعان بالأسلاك والشرائح المعدنية والخشب لعمل أشكال هندسية كما استخدم الألوان المختلفة داخل اللوحة وهناك إرتفاعات مختلفة للأشكال وتراكب مما أعطي ظلال لها علي اللوحة وبالرغم من هذا الزخم في العناصر والألوان المختلفة إلا أن هناك تجانس فيها وإحساس بعنصر الحركة.



شكل (٢) جان تينجولي Jean Tinguely ***- روح الإله - ١٩٥٦ م . (خشب + شرائح معدنية + سلك + ألوان) - ٤١.٩ سم × ٤٩.٩ سم . - متحف الفنون الجميلة - هوستون - جنيف (١).

(1) <https://www.Wikipedia.Org/en/jean-tinguely/wundermaschine-in-ta-Kandinsky-1-1956>.

مجلة الفنون التشكيلية والتربوية الفنية - المجلد الثاني - العدد الثاني - يوليو ٢٠١٨ م

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

القيم الجمالية والتعبيرية (شكل ٣) : اشتهر كالدور بمعلقاته التجريدية المتنوعة التي تعتمد

علي الحركة ، والنحت الحركي مبني علي فكرة أن الحركة والضوء يمكن أن يبديا أعمالاً



- شكل (٣) ألكسندر كالدور (Alexander Calder)
- اللوحة الصفراء (Form against yellow)
- 1936 م . (سلك + شرائح معدنية + ألوان + خشب + قضيب من الصلب) - مؤسسة كالد - نيويورك USA⁽²⁾

فنية ، فإذا ما علقت الأشياء بطريقة تتيح

لها الدوران والحركة فإنها وبمساعدة

الضوء توجد أشكالاً جميلة من ظلالها^(٥).

وأعتمد كالدور في هذا العمل (اللوحة

الصفراء Form Against Yellow)

علي لوحة معدنية مدهونة وخشب مدهون

وقضيب معدني وسلك وهو عبارة عن

علاقات مختلفة بين المساحات والفراغ

المنحصر بينهما وكأنها أجزاء ميكانيكية

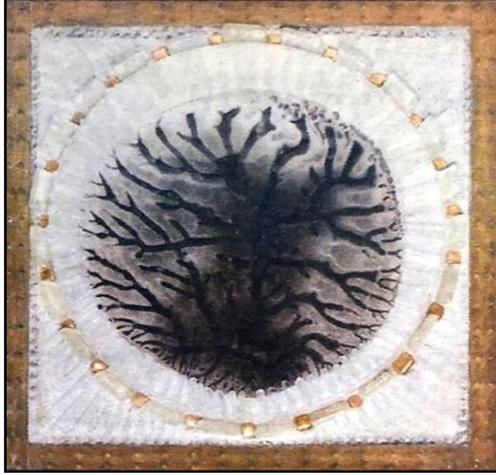
وأعطي البروز علي اللوحة ظلال أثرت

تشكيلياً عليها بأشكال بسيطة وألوان صارخة.

(٥) David Alouer : Design , New york , Holt Rebrt and Winston , 1985 , P. 219 .

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

القيم الجمالية والتعبيرية (شكل ٤) : نجد في هذا العمل أن الخامات والتقنية تشكل هدفاً بحد



شكل (٤) فرانسيس هيجنز (Frances Higgins) -
تكوين - ١٩٨٠ م - (زجاج + إطار من الخشب
+ نحاس) - ٢٢.٢ سم × ٢٢.٢ سم - مجموعة
الفنان الخاصة (١)

ذاتها ومقياساً لتقييم العمل الفني ، حيث جعله فرانسيس الخامات بشكلها المادي وخصائصها شكلاً معبراً في ذاتها ، وأصبحت الخامات في تراكيبيها وبنائها تتضمن معني يستمد الشكل منه طاقته التعبيرية.

فتزاوحت أكثر من خامات في عمل نحتي واحد ، حيث يسهل ذلك من أحداث تنوع في الملابس دون اللجوء إلي محاولة أختلاف الملابس في خامات واحدة من

خلال تقنية العمل نفسه (٦). فنري استخدام النحات للأحجار والمعادن في العمل النحتي الواحد أو مزواجهه للحديد المعتم مع الزجاج الشفاف، أو مع نوع من البلاستيك بأستخدام النحات للكتل الشفافة تحد من ثقل الكتل المعتمة من الخامات الأخرى.

(1) [http / www. Treadwaygallery.com /](http://www.Treadwaygallery.com/) ONLINECTALO ED/ MAY 2005 / inges. 1053 Jp.9 .

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

القيم الجمالية والتعبيرية (شكل ٥) : واستمد الفنان روبرت شينبرج في هذا العمل خاماته

من الحياة اليومية لتمثل الثقافة الشعبية وأعتد علي الأشياء الجاهزة وتجميعها فوجد هذا



شكل (٥) روبرت شينبرج Robert Rauschenberg

- coca colaplan - ١٩٥٨ م .

(معدن + خشب + ألوان علي ثلاثة زجاجات كوكاكولا)

- ٦٧ × ٦٤ × ٢٥ سم. - مؤسسة روبرت راوشينبرج

بنيويورك.

الأسلوب (البوب والواقعية الجديدة)

قبولاً لتعبيره عن الحياة العصرية

وأدواتها الاستهلاكية في صورة

ساخرة . فنجد العمل عبارة عن إطار

مستطيل طولي من الخشب معتم

لثلاث أجزاء العلوي مسط والأوسط

به ثلاثة زجاجات كوكاكولا ملونة

بالوان زيتية وخارج أطارهم جناحان

لطاقر من المعدن والجزء السفلي من

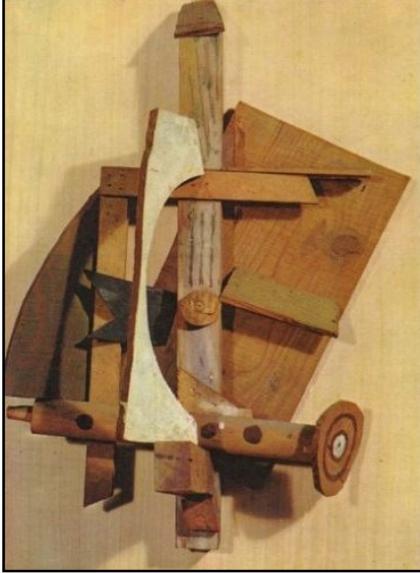
المستطيل الخشب بداخله كرة معدنية

خلفها لون أسود^(١).

(1) Marco livingstone : Pop art a continguung history themes & Hudson New York , 1990 , P.22.

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

القيم الجمالية والتعبيرية (شكل ٦) : والحقيقة أن بابلوبيكاسو (Paplo Picasso) أول من



شكل (٦) بابلو بيكاسو - مندولين -
1914 م - (مجموعة أخشاب + لون) -
٧٧.٥ × ٣٥ سم - متحف الفن الحديث
بنيويورك^(٦).

أبتكر فن التجميع اسمبلاج في ١٩١٢ وقد أهتم بالنحت ومشطلاته كما فعل في التصوير ويعد مصطلح التجميع من مصطلحات فنون ما بعد الحداثة وظهر كأتجاه عالمي وهو النظر ثلاثي الأبعاد للكولاج والاسمبلاج هو مثل الأعمال الفنية التي تركتها أعمال بابلو بيكاسو بالتعاون مع جورج براك^(٧) وفي هذا العمل نجح بيكاسو في تحويل الكولاج إلي نحت بارز حسن أبدع لوجة نحت بارز تركيبى (بطريقة البناء) لموضوع آلة موسيقية مع إستخدام الطلاء.

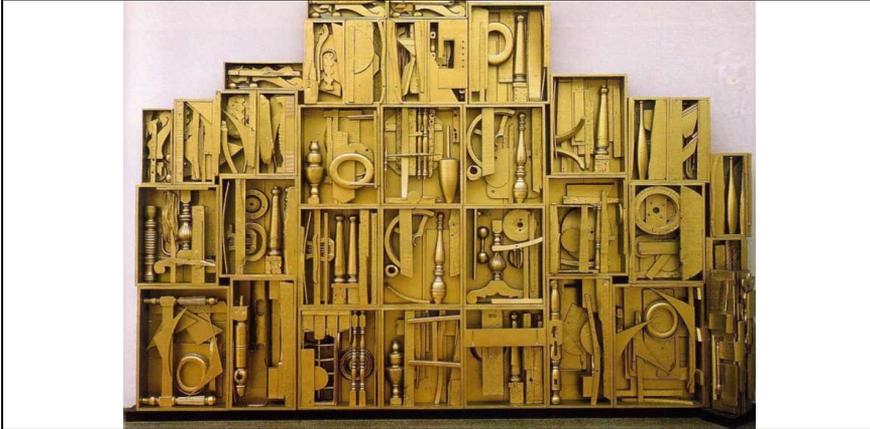
القيم الجمالية والتعبيرية (شكل ٧) : فقد عبر أسلوب التجميع عن التمرد والثورة ضد المفاهيم الموروثة الأكاديمية ، ليصبح فناً

يواكب التطور الحادث في شتي مجالات المعرفة ، وهو يشمل تجميع الأشياء والخامات غير الفنية وتركيبها في عمل نحتي وبنائها بأستخدام تقنيات مختلفة .

(٦) هويدا السباعي ، فنون ما بعد الحداثة في مصر والعالم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م ، ص ١٠٩ .

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

فأستخدام عناصر غير فنية ، أو حتي باليه في هذا العمل للفنانة لويز نفلسن وهي روسية أستقرت في امريكا ، وقد استخدمت علب خشبية ووضعت في كل علبه منها أشكال وعناصر خشبية ومعدنية ذات أشكال مختلفة ثم جمعت هذه العلب في تكوين متكامل وذلك لتجميع هو أحدي وسائل فن البوب ^(٨). وأعمال الفنانة بنائية ذات عناصر هندسية من بقايا الخشب المجمع وكتل الخشب سابقة التجهيز لتعطي تراكيب مختلفة للوحدات الأساسية الراسية والأفقه من الصناديق وهذا العمل مطلي باللون الذهبي الذي وحد العمل ككل ، ولقد كانت الأشكال طبيعية ومفعمة بالطاقة ومرتبطة ببيئة المشاهد.



شكل (٧) لويز نفلسن Louise Nevelson - تكوين مجرد . - ١٩٦٠ م - (تجميع خشب بالطلاء الذهبي) - ١٢٣ × ٢٤٨ سم - متحف ريتشارد رودز ^(٢).

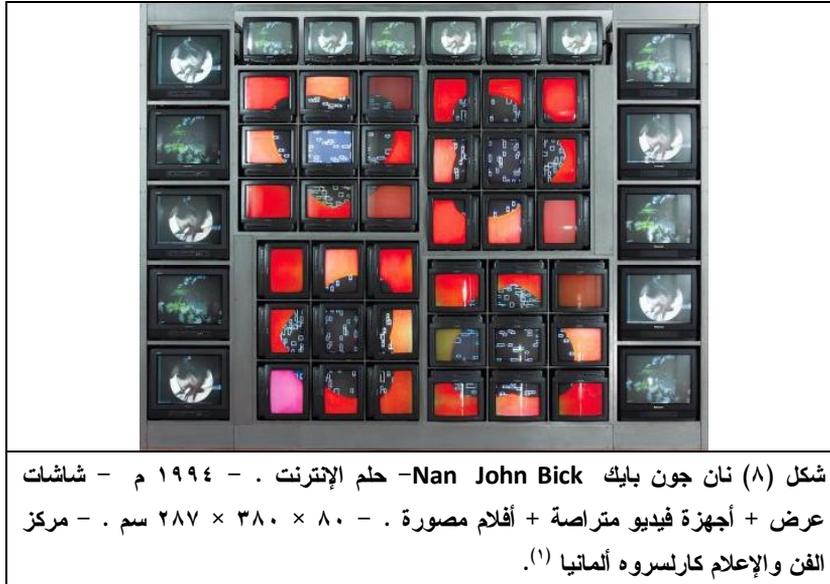
القيم الجمالية والتعبيرية (شكل ٨) : وقد استخدم الفنان نان جون بايك وهو مؤسس فن الفيديو وإشتهر بوصفه أحد ممثلي عصر الفن الحديث في كوريا و في عمله حلم الإنترنت

(٨) صبري عبدالغني : الفراغ في الفنون التشكيلية ، الحداثة وما بعد الحداثة ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م ، ص ١٦٤ .

(2) <https://www.Tes.Com/lessons/Brpk571.Fck6RQ/LouiseNevelson> .

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

أجهزة الفيديو المتراسة والتي تعرض افلاماً مصورة ليس لها أي حدث دارمي ، وتأخذ لقطات تشكيلية في عرض صنع حائط وتشكيل من شاشات العرض وأجهزة التلفزيون من خلال عرض مباشر أو شريط فيديو خاضع للتحنيط وهنا جمع الفنان بين الدراما المتمثلة في عرض الفيديو وبين الفنون التشكيلية الأخرى ، والبرنامج الذي وضعه الفنان ، لإثارة الجمهور بالفكرة عن طريق العمليات الإلكترونية الصادرة للصورة والصوت .



شكل (٨) نان جون بايك Nan John Bick - حلم الإنترنت . - ١٩٩٤ م - شاشات عرض + أجهزة فيديو متراسة + أفلام مصورة . - ٨٠ × ٣٨٠ × ٢٨٧ سم . - مركز الفن والإعلام كارلسروه ألمانيا^(١).

القيم الجمالية والتعبيرية (شكل ٩) : عرفت هذه الأعمال باسم الهيلوجرام Hologram التي يعني عملية تصوير ضوئي مجسم أو عن طريق استخدام أنابيب النيون في أعمالهم لنحتية ، حيث في هذا العمل زاوجت الفنانة كريسا بين ألواح من الزجاج مالاكريليك مع أنابيب النيون .

(1) <https://zkm.de/en/artwork/internet.drean>

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

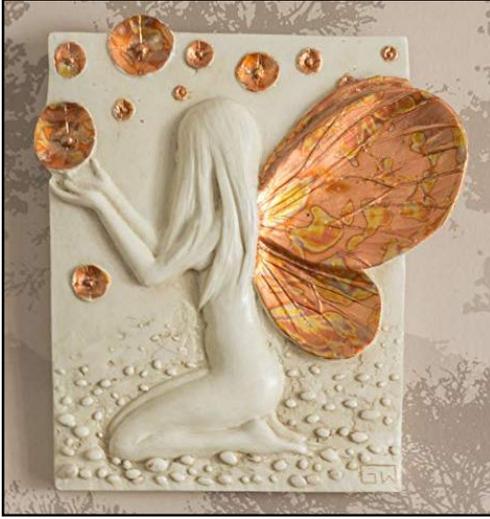


شكل (٩) كريسا - شارع الموت - ١٩٨٣ م. - (النيون + أكريليك + الألومنيوم + زجاج) - محطة افاتجيليسموس^(١).

القيم الجمالية والتعبيرية (شكل ١٠) : وقد تناول الفنان الإنجليزي جاري وايت خامة الرخام بأسلوبها يتسم بالمعاصرة إذا أضاف إلي تلك الخامة الطبيعية تقنية التذهيب في بعض أجزاء العمل والتي مثلها نقباءة منحة ومن حولها مجموعة من الدوائر المذهبة تمثل الأجرام السماوية .

(1) <https://www.flickr.com/photos/127226743@No2/1560598371/in/photostream/>

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر



شكل (١٠) جاري وايت Cary white - جنية
الإجرام السماوية - ٢٠٠٨ م . - (رخام +
ورق مذهب) - ٢٠ × ٢٢ سم - مجموعة
الفنان الخاصة (١).

وقد أحدث تنوع في الملامس حيث ترك ملمس سطح اللوحة في الخلفية خشناً من وجود اشكال بيضاوية ودائرية صغيرة مثل الجص ، وفي الجزء العلوي الدائرية يمثل مجموعة من الدوائر المقعرة في هيئة الأجرام السماوية التي تكتسب بدورها الظلال في المناطق المجوفة محدثة بذلك تناغماً مع الأجزاء الملساء في جسد الفتاة وأعطى ملمس أكثر نعومة هو ملمس ورق الذهب ذو البريق اللامع والتكوين في هذا العمل يتسم

بالإتزان بين هذه العناصر المختلفة ويعطينا إحساس بوحدة البناء.

القيم الجمالية والتعبيرية (شكل ١١) : استخدم الفنان الإنجليزي ولیم میشل خامة البولیستر والزجاج مع الألوان الدوكو ، حيث استخدم اللون للتركيز علي الحركة في الأشكال بحيث يخرج شيئاً متحركاً من أشياء إستاتيكية ساكنة ، وأهتم الفنان بتناول الشكل من خلال العلاقات الهندسية للأشكال محققاً عملاً فنياً عبارة عن جدار مستطيل الشكل لمجموعة من الأشكال الهندسية وخطوط أفنية ورأسية ومائلة ومنحنية ومطعمة بعنار زجاجية ، ويعتمد الفنان علي علاقة التراكيب بين أجزاء العمل النحتي مما ينشأ تكوين فراغي ناتج من تداخل الأشكال

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

الهندسية المتباينة وأكد اللون علي تجانس العمل وارتباطه بالرغم من كثرة عناصره محققاً
قيماً جمالية وتعبيرية تتواءم مع روح العصر.



شكل (١١) ويليم ميتشيل William Mitchell - تكوين - ١٩٦٠ م - (بوليستر + زجاج + ألوان دوكو) - ٨٥٠ × ٢٤٠ سم - محطة ريتشموند - بارت - سان فرانسيسكو (١).



شكل (١٠) جاري وايت Cary white - جنية الإجمام السماوية - (رخام + ورق مذهب) - ٢٠ × ٢٢ سم (١).

القيم الجمالية والتعبيرية (شكل ١٢) : اعتمد الفنان
سيجال وهو من فناني البوب أرت في أمريكا و في تنفيذ
عمله علي خامة الجبس بلونها الأبيض والخشب وألوان
، حيث نحت فتاة جالسة من الجبس الأبيض ولم يعتمد
في تنفيذها علي أشكال من الجبس مصبوبة بل صنع

قوالب لنماذج حية للموضوعات علي طرف كرسي من
الخشب ، وبني العمل علي خلفية من صندوق أسود
مستطيل الشكل ، بينما أعطت الفتاة إحساس بالحيرة

(1) <https://wharferJ.files.wordpress.com/2014/02/wm-Richmond-station-bart/Jpg>.

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

والقلق ، ويظهر لون الكرسي الأحمر ليجذب المشاهد وعمل الفنان علي إيجاد التأثير الواقعي للعمل النحتي من خلال التشكيل الآدمي مع الكرسي لنقل أحاسيس في قالب تشكيلي خاص .
القيم الجمالية والتعبيرية (شكل ١٣) : وفي هذا العمل قام الفنان بيل سابا بعمل تجميعي زاوج فيه بين مجموعة من الخامات المختلفة من أخشاب ودوائر كهربائية وغيرها من الخامات فساعدت علي إثراء المنحوتة جمالياً وتعبيرياً .



شكل (١٣) بيل سابا Bill Szappa - الموسيقي الإلكترونية - ٢٠٠٦ م . - (خامات مختلفة) - ٧٧.٠٥ × ٥٢.٥ سم - الموقع الإلكتروني (١).

القيم الجمالية والتعبيرية (شكل ١٤) : استخدم الفنان الاسترالي ديفيد س روي وهو يمثل الفن الحركي في عمله النحتي الحركة كمفرده تشكيلية حيث تتحرك أجزاء العمل بشكل منتظم بفعل الطاقة الكهربائية عن طريق موتور كهربائي لتحريك السيور ، والتي بدورها

(1) <https://Fineartamerica.com/profiels/bill-Czappa.Html?Page=2> .

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

تنقل الحركة إلى أجزاء العمل النحتي وهي قيم جمالية جديدة استخدمها النحاتون كإجدي المدخلات التكنولوجية الحديثة والتي تعطي إحساس بالحركة المستمرة .



شكل (١٤) ديفيد س روي David C. Roy - إشعاع حركي . - ٢٠٠٥م
- أخشاب + مولد حركة نابض - ٣٤ -
٧ × ٢٦ × سم (١)

القيم الجمالية والتعبيرية (شكل ١٥) : قام الفنان فاروق وهبه في هذا العمل بتجميع الخامات من خشب وسلك وشبك معدني وشاشات تلفزيون وقماش وأسفنج ، ويتكون العمل من ثلاث موميאות واقفات أمام لوحة مستطيلة من الأسفنج عليها تأثيرات بارزة ويكسوها قماش باللون الأسود يحدث تضاد لوني مع اللون الأبيض للموميאות التي يظهر علي أجسادها التأثيرات الشبكية ، وثبت الفنان في موضع الرأس الشاشات التلفزيونية . فمزج بذلك بدلالة رمزية بين الخلود (في شكل المومياء) وأدوات الاتصال المرئي في عصر

(1) <https://www.Woodthatworks.Com/kinetic/Fiesta.html>

مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية - المجلد الثاني - العدد الثاني - يوليو ٢٠١٨ م

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

التكنولوجيا (شاشة التلفزيون) وقد قام الفنان بالربط بين الخلفية والعناصر الأمامية عن طريق تنوع المساحات وتزويد الخطوط وأعطى الضوء معالجة لونية جديدة من ظلال وفراغ وانعكاسات لونية مما يجذب المشاهد للتأمل.



شكل (١٥) فاروق وهبه Farouk Wahba - حراس المعبد . - ١٩٩٣ م - خامات متعددة - ١٥٠ × ٢٩٠ - متحف الفن الحديث (١)

القيم الجمالية والتعبيرية (شكل ١٦) : زوج الفنان أحمد نوار بين خامات مختلفة في عمل تجميعي مكون من ثلاث أجزاء كل جزء يمثل عمل قائم بذاته يتمتع بعلاقاته التشكيلية وجمالياته وتأثيره الخاص به ، والعمل في مجمل أجزائه مكتمل جمالياً ، ومرتبطاً في تكوينه وألوانه مشوقة ومثيرة للدهشة والتأمل في الجمع بين التلوين بالأكريليك وبين المجسمات جاهزة الصنع كالخشب والمواسير والدوائر الكهربائية ، فأحدثت علاقات لونية متباينة باستخدامه الألوان الأساسية

الأصفر والأحمر والأزرق من خلال حسابات رياضية للتصميم وربطها بتلك الشبكية المجسمة في الجزء العلوي مستخدماً نفس الألوان بدرجاتها المنسجمة وتبايناتها بين لمسات

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

فاتحة وأخري داكنة في بناء ذو أبعاد هندسية وجمالية ، وهذا العمل يدور حول العبور وانتصارات حرب أكتوبر .



شكل (١٦) أحمد نوار Ahmed Nawat - ثلاثية توشكي - ١٩٩٧م - (خشب + مواسير + بقايا ترانزستور + الوان اكليريك الماكربليك) ٢٢ × ٢٣.٣ (للجزء الواحد) - موقع قطاع الفنون التشكيلية ، وزارة الثقافة المصرية^(١)

القيم الجمالية والتعبيرية (شكل ١٧) : قام الفنان صلاح عبدالكريم بعمل لوحة مستطيلة الشكل وبدخلها ثلاثة أجزاء تم الربط بينهم بواسطة لحام الأوكسجين ، ويحتوي كل جزء منها علي بعض المفردات والرموز الشعبية عن الريف المصري وربط بينهم بخطوط أفقية وملامس مختلفة فالجزء الأول من اليمين يمثل نخلتين يتوسطهما وحدة زخرفية والجزء الأوسط مشهد من الريف لبقرة ومباني ريفية ، والجزء الأيسر لفلاح وفلاحه في وضع مترابط ، والأشكال كلها مجردة ويغلب عليها الطابع الزخرفي ومزج الفنان بين خامتي

(1) <https://www.Fineart.gov.eg/arb/cv/works.Asp?ids=580&whichpage=26&pagestize=12>

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

البرونز والفضة وأحدث تناغم بين لوني البرونز والفضة ، وحدث تباين في الملامس الخطية الخشنة والناعمة ليستقبل الضوء وتعكسه في البريق اللامع للخامتين مما أثري القيم التعبيرية للعمل.



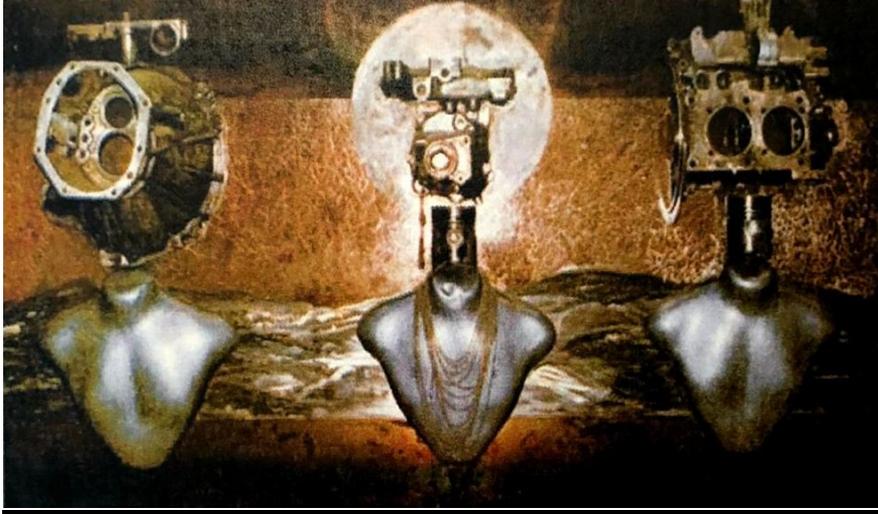
شكل (١٧) صلاح عبدالكريم - Salah Abdel Karim - السعادة في الحقول . - ١٩٦٨م - برونز وفضة مسبوكة - ٦٥ ؛ ١٢٥ سم - موقع إلكتروني^(١)

القيم الجمالية والتعبيرية (شكل ١٨) : نجد الفنان محمود منيسي قد قام بعمل تجميعي من تركيبات جاهزة من المانيكانات البلاستيكية وأجزاء مسبوكة لأغراض صناعية سابقة التجهيز " قطع غيار السيارات " ، حيث الإطار الخارجي للتكوين مستطيل الشكل بوضع أفقي وقد أضاف الأجزاء المعدنية لتحل محل الرأس في المنيكان ، كما وضع شريحة من الألومنيوم في الخلفية ليربط بين المانيكانات الثلاث ، كما أحدث ملامس خشنة في الخلفية لتعطي تضاد

(1) <https://www.Fineart.gov.eg/arb/cv/works.Asp?Ids=2051&whichpage=5&pag>

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

مع نعومة المانيكان البلاستيك ، وأضاف الفنان الضوء إلي هذا العمل في محاولة منه لتخطي جمود تلك الآلات وإحداث نوع من الإحساس بالحركة .



شكل (١٨) محمود منيسي Mahmoud Meneisi - تكوين ٣ - (بلاستيك + ألومنيوم + خامات)
- ١٠٠ × ٢٠٠ سم - موقع إلكتروني^(١)

القيم الجمالية والتعبيرية (شكل ١٩) : استخدمت الباحثة في هذا العمل الجداري فتاة تنظر من نافذة لها قضبان لتعبر عن بارقة أمل في الحرية وأستخدمت لجسم الفتاة خامة بوليستر معتمة تم نحتها وقطعها سلويت ووضعت علي لوح من الزجاج داخل اطار من الخشب

(1) [https://www.Fineart.gov.eg/arb/cv/works.Asp?Ids=530&whichpage=2&page size=12](https://www.Fineart.gov.eg/arb/cv/works.Asp?Ids=530&whichpage=2&page%size=12)

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

وخلف الفتاة قضبان من الخشب حيث تمسك بها يداها وكأنها تنتظر من خلفها إلى جهة الإضاءة من خلف الزجاج التي ترمز بها الباحثة إلى طاقة النور او الحرية.



شكل (١٩) الباحثة - بأرقة أمل - ٢٠١٨ م -
(بوليستر + خشب + زجاج + إضاءة) - من
أعمال الباحثة الخاصة. - ٤٣سم × ٥٢ سم.

النتائج والتوصيات

• النتائج :

- ١- تحقق من استخدام الوسائط المتعددة تنوع في الحلول التشكيلية سواء في توزيع المفردات داخل بنية العمل الجداري أو في شكل الإطار الخارجي للعمل الفني ككل .
- ٢- تغير شكل النحت الجداري نتيجة الاستعانة بالوسائط المتعددة من خامات طبيعية والمخلفات الصناعية والخامات المصنعة ، مما أدى إلي تداخل مفهوم النحت الجداري مع نحت ثلاثي الأبعاد والتصوير .
- ٣- عكست الوسائط المتعددة في النحت الجداري المعاصر أهمية دور التكنولوجيا وأضفت علي القدرات التشكيلية والتخيلية أبعاد ورؤي جمالية جديدة لتفاعل التقنية مع الخامة.

• التوصيات :

- ١- التأكيد علي أهمية الاستفادة من المزوجة بين الخامات في إبداع صياغات تشكيلية مستحدثة في فن النحت الجداري.
- ٢- إعداد ورش فنية مجهزة بالعدد والأدوات اللازمة للتشكيل بالوسائط المتعددة وتدريب الطلاب علي طريقة استخدامها والسيطرة عليها بالقدر الذي يسمح لهم ممارسة المهارات الأدائية والتقنيات الحديثة لتنمية القدرة الابتكارية في تنفيذ أعمال النحت الجدارية.

ملخص البحث

لقد تغير المفهوم التقليدي لفن النحت الجداري في العصر الحديث والمعاصر تبعاً للتغير الغير تقليدي في استخدام الخامات والتكنولوجيا من الثورات الصناعية وثورة الاتصالات .. التي خرجت بالفن من الاطار التقليدي الي افاق جديدة وتعرض الباحثة من خلال هذا البحث تحليل لنماذج من أعمال النحت الجدارية المركبة لوسائط متعددة تنوعت فيه الصيغات التشكيلية المختلفة في الغرب ومصر، تظهر حرية الفنان المطلقة في التجريب واختيار الشكل الفني الذي جمع في بين السطوح ذات البعدين والمجسمات والميديا والوسائط المتعددة وسابقة التجهيز والتجميع..

فأصبح عمل النحت الجداري متعدد الخامات ومتزواج مع بعض افرع الفن الاخري، فأصبحت هذه الأعمال بصمة ابداعية إلي جانب القيمة الجمالية والتعبيرية المضافة. كما عرضت الباحثة تجربة لعمل لوحة نحت جداري زوجت فيه بين خامات مختلفة وعنصر الإضاءة

Abstract

The traditional concept of mural sculpture art has changed in the modern and contemporary times due to the unconventional change in the use of materials and technology from the industrial revolutions and the communications revolution that took art out of the traditional mould and introduced it to new horizons.

In this study, the researcher presents an analysis of the models of the composite mural sculpture works in multimedia, in which the diverse formulations varied in the West and Egypt, and which manifests the artist's absolute freedom in experimentation and choosing the artistic form that includes a combination of two-dimensional surfaces, models, media, multimedia, and anything ready-made or preassembled.

Accordingly, the mural sculpture became a multi-material work and a manifestation of the combination of other branches of art, which makes such works an innovative mark in art along with the added aesthetic and expressive value.

The researcher has also presented a model of a mural sculpture in which she combined different materials in addition to the lighting element

المراجع

أولاً:- المراجع العربية :

- ١- خالد محمد
بغدادى
: اتجاهات النقد في فنون ما بعد الحداثة ، الهيئة
المصرية العامة للكتاب القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٢١
، ٢٦ ، ٢٧ (بتصرف).
- ٢- سمير غريب
: الفن الحديث والحداثة في الفن ، مقال بمجلة عالم
الفكر ، المجلد السادس عشر ، العدد الثاني ،
١٩٩٧م ، ص ٤٥ .
- ٣- صبري عبدالغني
: الفراغ في الفنون التشكيلية ، الحداثة وما بعد
الحداثة ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ،
٢٠٠٧م ، ص ١٦٤
- ٤- مارجریت روز
: ما بعد الحداثة ، أحمد الشامي ، الهيئة العامة
للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص ٧٤ ، ٧٧
(بتصرف).
- ٥- مختار العطار
: آفاق الفن التشكيلي علي مشارف القرن ٢١ ، دار
الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ٦
- ٦- هويدا السباعي
: فنون ما بعد الحداثة في مصر والعالم ، الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٨م ، ص
١٠٩

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

ثانياً: - المراجع الأجنبية .

- 1- David Alouer : Design , New york , Holt Rebrt and Winston , 1985 , P. 219 .
- 2- Marco livingstone : Pop art a continguing history thames & Hudson New York , 1990 , P.22

ثالثاً: - شبكة المعلومات العامة (الإنترنت):

- 1) [http : //www. Ar.wil.ar Wikipedia. Org /wiki](http://www.Ar.wil.ar/Wikipedia.Org/wiki).
- 2) [https : // www. Wikipedia. Org / en / jean –tinguely / wundermaschine – in – ta Kandinsky 1 – 1956 .](https://www.Wikipedia.Org/en/jean-tinguely/wundermaschine-in-ta-Kandinsky-1-1956)
- 3) [http / www. Treadwaygallery.com / ONLINECTALOE / MAY 2005 / inges. 1053 Jp.9 .](http://www.Treadwaygallery.com/ONLINECTALOE/MAY2005/inges.1053Jp.9)
- 4) [https : // www. Wikiart. Org. / en / Pablo –picasso / guitar . D12.25 .](https://www.Wikiart.Org/en/Pablo-picasso/guitar.D12.25)
- 5) [https : // www. Tes. Com/ lessons / Brgpk571 . Fck6 RQ / Louise Nevelson .](https://www.Tes.Com/lessons/Brgpk571.Fck6RQ/LouiseNevelson)
- 6) [https : // zkm.de. / en / art work/ internet. drean](https://zkm.de/en/artwork/internet.drean)
- 7) [https : // www. Fickr. Com / photos /127226743 @ No2 / 1560598371 / in / photostre am /](https://www.Fickr.Com/photos/127226743@No2/1560598371/in/photostream/)

القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر

- 8) [http : // www. Garrywhitesulptures. Com / gallery / all – images. Php?pg=3 .](http://www.Garrywhitesulptures.Com/gallery/all-images.Php?pg=3)
- 9) [https : // wharfer J . files . wordpress. Com / 2014 / 02 / wm – Richmond – station – bart/ Jpg.](https://wharferJ.files.wordpress.Com/2014/02/wm-Richmond-station-bart/Jpg)
- 10) [https : // cn.blouinartinfo. com / galleryguide – vernues / 1200768 / past results / 111615 ? sort = sale – l – to – h.](https://cn.blouinartinfo.com/galleryguide-vernues/1200768/pastresults/111615?sort=sale-l-to-h)
- 11) [https : // Fineartamerica.com / profiels / bill – Czappa. Html? Page =2 .](https://Fineartamerica.com/profiels/bill-Czappa.Html?Page=2)
- 12) [https : // www. Wood that works. Com / kinetic / Fiesta . html.](https://www.Woodthatworks.Com/kinetic/Fiesta.html)
- 13) [https : // www. Finert gov. eg/ arb/ cv/ works asp ?Ids = 290 & whichage = 5 & pahesize = 12 .](https://www.Finert.gov.eg/arb/cv/works.asp?Ids=290&whichage=5&pagesize=12)
- 14) [https : // www. Fineart. gov. eg / arb/ cv/ works. Asp ?ids = 580 & whichpage = 26 & pagesize = 12 .](https://www.Fineart.gov.eg/arb/cv/works.asp?ids=580&whichpage=26&pagesize=12)
- 15) [https : // www. Fineart. gov.eg. / arb. /cv / works. Asp ? Ids = 2051 & whichpage = 5 & pag.](https://www.Fineart.gov.eg/arb/cv/works.asp?Ids=2051&whichpage=5&pag)
- 16) [https : // www. Fineart. gov.eg. / arb. /cv / works. Asp ? Ids = 530& whichpage = 2 & page size = 12.](https://www.Fineart.gov.eg/arb/cv/works.asp?Ids=530&whichpage=2&pagesize=12)